الأربعاء ١٩ /حزيران /٢٠٢٤

زيارة بوتين لكوريا الديمقراطية تحمل أهمية خاصة في الظروف الإقليمية والدولية المعقدة! بانتظار اجتماع بغداد.. لماذا عادت الحرارة الى مسار المصالحة السورية التركية بعد الجمود؟ "هذا ما عاد به الهدهد": حزب الله ينشر صورا من شمال إسرائيل تضم قواعد عسكرية؛ الجيش الإسرائيلي يعلن الموافقة على خطط عملياتية لشن هجوم في لبنان؛ مسؤول أمريكي يحذّر إسرائيل من هجوم إيراني "يصعب صدّه"؛ واشنطن لا تريد تمويل الحرب في لبنان! محلل إسرائيلي يرجّح حدوث "صدام عاجل" بين نتنياهو وقادة جيشه؛ نيويورك تايمز: إسرائيل تعيش خطراً وجودياً وعلى بايدن دفعها لقبول مطالب حماس.. وليحكم السنوار غزة؛ نائب سابق عن الليكود: إسرائيل مقسّمة إلى ٧ دول وشعب واحد! كاتب تركي: هكذا يؤثر تغير تركيبة سكان الولايات المتحدة على إسرائيل! إلى أين تسير إيران؟ مدفيديف: روسيا تنظر بتفاؤل إلى آفاق جمع إمكانات الاقتصادي الأوراسي وآسيان وشنغهاي للتعاون؛ تحليل أمريكي: سرعة إعادة الإعمار في أوكرانيا يمكن أن تفتح صفحة جديدة لأوروبا كلّها! مخطط بايدن المجنون! في دلالات تقدّم اليمين الأوروبي..؟!!

الموضوع الرئيس: زيارة بوتين لكوريا الشمالية تحمل أهمية خاصة في الظروف الإقليمية والدولية المعقدة..؟!!

استبق الرئيس بوتين وصوله، الثلاثاء، إلى كوريا الديمقراطية (الشمالية) بالمصادقة على مسودة «اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة» **مطلقاً مرحلة جديدة نوعياً في علاقات بلاده مع البلد الأكثر عزلة في العالم، والذي انحاز بشكل قوي إلى جانب روسيا في الحرب الأوكرانية والمواجهة المتفاقمة مع الغرب.** وأفادت **الشرق الأوسط**، أنه **وبينما يراقب الغرب عن كثب، مجريات الزيارة والنتائج التي سوف تتمخض عنها خصوصاً على صعيد تعزيز التعاون العسكري بين موسكو وبيونغ يانغ، شدد الطرفان الروسي والكوري الشمالي** على الأهمية التي تكتسبها الزيارة على الصعيد الثنائي وفي إطار توسيع التنسيق في سياسات البلدين حيال الملفات الإقليمية والدولية.

وتعد هذه واحدة من الزيارات الخارجية النادرة لبوتين على خلفية ملاحقته من جانب محكمة الجنايات الدولية. وسبق للرئيس الروسي أن زار الصين لتكون محطته الخارجية الأولى بعد إعادة انتخابه رئيساً في آذار الماضي، كما قام بزيارتين داخل الفضاء السوفياتي السابق الشهر الماضي، واحدة إلى بيلاروسيا حليفته الرئيسية في الحرب الأوكرانية، والثانية إلى اوزبكستان.

وتحمل زيارة كوريا الشمالية الحالية أهمية خاصة في الظروف الإقليمية والدولية المعقدة، علماً بأن بوتين كان قد قام بزيارة وحيدة إلى هذا البلد بعد مرور شهرين فقط على توليه الرئاسة في روسيا للمرة الأولى في عام ٢٠٠٠؛ **لذلك فإن العودة إلى بيونغ يانغ بعد مرور ٢٤ سنة وعلى خلفية المواجهة المتفاقمة حالياً مع الغرب، تعكس توجه الكرملين إلى تحديد خيارات بلاده على صعيد التحالفات القائمة في السياسة الخارجية، وقد شكلت المصادقة على مسودة معاهدة «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» عشية الزيارة إشارة مهمة في هذا السياق.**

وتعد مصادقة بوتين على المسودة **الإجراء الأخير** قبل التوقيع على الوثيقة رسمياً خلال لقائه المرتقب مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون. **وجاء ذلك في توجيه رئاسي نشر رسمياً، الثلاثاء، قبيل وصول بوتين إلى بيونغ يانغ في زيارة دولة تستغرق يومين.**

وأفاد بيان أصدره الكرملين بأن بوتين وجه بـ«قبول اقتراح وزارة الخارجية الروسية، المتفق عليه مع الهيئات والمنظمات الحكومية الفيدرالية المختصة، لتوقيع اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة بين الاتحاد الروسي وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية». **وسمح بوتين لـ«الخارجية الروسية» بإدراج «تعديلات لا تحمل طابعاً جوهرياً على مسودة الاتفاق إذا رغب الطرفان بذلك».**

وكان مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف قد أشار إلى وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية، ووصفها بأنها «تحدد آفاق مواصلة التعاون الثنائي مع الأخذ في الحسبان المتغيرات الكبيرة في العلاقات بين البلدين في السنوات الأخيرة سواء في مجال السياسة الدولية أو في المجال الاقتصادي وكذلك في القضايا الأمنية». **ووصف الزيارة بأنها محطة مهمة للبلدين. وقال أوشاكوف:** «سيجري التوقيع على وثائق عدة... أبرزها الاتفاقية الجديدة التي تحل مكان معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة لعام ١٩٦١، ومعاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار لعام ٢٠٠٠، وإعلاني موسكو وبيونغ يانغ لعامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١». **ورداً على سؤال عما إذا كانت الوثيقة الجديدة ستتضمن التعاون في مجال التعاون العسكري التقني والمساعدة العسكرية، وأشار أوشاكوف إلى أن الوثيقة تنظر في كل مجالات التعاون بما في ذلك على صعيد المتطلبات الأمنية للبلدين.**

اللافت أن بوتين حدد عشية الزيارة الهدف الأساسي منها، خصوصاً على صعيد تعزيز التحالف وأوجه التعاون في الحرب الأوكرانية، وفي ملفات المواجهة الحالية مع الغرب، فيما وصفت صحيفة

رودونغ شينمون الكورية الشمالية الرسمية الصراع الدائر في أوكرانيا بأنه «حرب مقدسة». **وجاء في افتتاحية الصحيفة التابعة لحزب العمال الحاكم**، بمناسبة زيارة بوتين: **«إن العملية العسكرية الخاصة الروسية في أوكرانيا هي حرب مقدسة لحماية الحقوق السيادية وكرامة الدولة الروسية ومصالحها التنموية». وأضافت الصحيفة: «إن حكومة وشعب جمهوريتنا يعربان عن دعمهما الكامل وتضامنهما مع الشعب الروسي بشأن العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، ويدينان بشدة المحاولات الخطيرة التي تقوم بها القوى المعادية لإذكاء نار الصراع المسلح في جميع أنحاء أوروبا». وفي إشارة لافتة** كتبت **الصحيفة** أن **«شعبنا يرى شرفاً كبيراً له في القتال جنباً إلى جنب في جبهة مشتركة للدفاع عن الاستقلال والعدالة الدولية مع رفيق سلاح مشهود له مثل الشعب الروسي».**

وأضافت الشرق الأوسط، أنه ومع مراقبة الغرب مجريات الزيارة، فإن التركيز الأساسي ينصب على مجالات تعزيز التعاون العسكري، والآليات التي يستخدمها الطرفان للالتفاف على العقوبات المفروضة على البلدين، وتوسيع مساحة التعاون الثنائي لتجاوز تداعيات القيود المفروضة. ويتهم الغرب كوريا الشمالية بأنها زودت موسكو بتقنيات عسكرية مهمة وضخمة. **وتقول واشنطن وسيؤول** إن **روسيا في المقابل زودت كوريا الشمالية الخبرة اللازمة لبرنامجها للأقمار الاصطناعية، وأرسلت مساعدات لمواجهة نقص الغذاء في البلاد.**

أخبار عن سورية:

بانتظار اجتماع بغداد.. لماذا عادت الحرارة الى مسار المصالحة السورية التركية بعد الجمود..؟!!

كتب كمال خلف في **رأي اليوم**، قائلاً: مسؤولون عسكريون من القوات التركية والجيش السوري عقدوا الثلاثاء ١١ حزيران، برعاية روسية، الاجتماع الأمني الأول من نوعه الذي يعقد على الأراضي السورية؛ **حسب المعلومات فإن هذا الاجتماع الأول بعد توقف المسار**؛ وإن كانت إدلب وشمال سورية هي أولوية دمشق، **فإن أولوية البلدين معا ترتبط بالتحركات الخطرة في شرق الفرات وهناك من حاول خلال الفترة الماضية اقناع دمشق بالنظرية التي تقول "إن القوات التركية قوات اجنبية موجودة على الأراضي السورية وأنها في نهاية المطاف ستخرج لأن وجودها غير شرعي، لكن الخطر الأول هو قيام كيان انفصالي في الشرق سيكون بمثابة تقسيم لوحدة البلاد وخاصرة تكسب شرعيتها من الوجود الأمريكي. لذلك يجب مد اليد لتركية والتنسيق معها لمواجهة هذا الخطر المشترك، وإعادة هذه المنطقة التي تشكل سلة الغذاء السورية ومنابع النفط والغاز، ومن ثم التفاهم لاحقا مع تركية على وضع الشمال السوري حيث تسيطر الجماعات المتطرفة"؛ هل تقتنع دمشق بنظرية الأولوية؟**

الاجتماع الذي جرى في القاعدة الروسية في اللاذقية، ليس هو الاجتماع الأهم رغم كونه كسر مرحلة الجمود والنكوص التي سادت بعد الانتخابات الرئاسية التركية في أيار العام الماضي؛ **فهذا الاجتماع سيمهد للاجتماع المقبل الأهم والاوسع والذي سيعقد في بغداد بعد نهاية عيد الأضحى المبارك مباشرة. وحسب ما سمعنا أن الملفات كلها ستكون على الطاولة، لكن هل يتم الاتفاق والتركيز على شرق الفرات أولا وفق ما تمليه الضرورة؟ وما الذي أعاد احياء مسار عودة العلاقات السورية التركية اليوم؟**

وأجاب خلف: نعتقد أن كلمة السر تكمن في "انتخابات شرق الفرات" إذ أعلنت الأحزاب الكردية المسيطرة على مناطق شمال شرق سورية نيتها تنظيم انتخابات محلية، لاختيار أعضاء المجلس العام يعني "برلمان" ومجالس الأقاليم والمقاطعات، وهي عبارة عن هياكل حكم محلية لإدارتها مدنياً، بعد انتهاء لجنة متخصصة من كتابة مسودة العقد الاجتماعي أي "دستور" مستقل عن دستور الجمهورية العربية السورية؛ وهذه الخطوة عدتها كلا من سورية وتركية والعراق خطوة انفصالية خطرة تهدد وحدة سورية ودول الجوار؛ فتحرك العراق الذي خاض تجربة مشابهة في إقليم كردستان العراق عام ٢٠١٧ بعد أن قرر مسعود برزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني بتشجيع من الولايات المتحدة وقيل إسرائيل على اجراء استفتاء انفصال الإقليم عن جمهورية العراق، **وهذا ما أدى الى صدام عسكري ودخول الجيش العراقي وقوات من الحشد الشعبي الى مدن كردستان العراق لإجهاض المحاولة.**

لذلك فان خطوة الأحزاب الكردية في شرق سورية لإجراء انتخابات وبرلمان ودستور تعتبر تحولا خطيرا بالنسبة لبغداد ودمشق وانقرة. طلبت الولايات المتحدة من الإدارة الذاتية الكردية تأجيل الانتخابات بداية هذا الشهر على وقع التهديدات التركية باللجوء الى العمل العسكري واجتياح المنطقة، ورفض دمشق لشرعية هذه الخطوة وتهديدها لوحدة الأرض السورية. مما اضطر الإدارة الكردية الى تأجيل موعد الانتخابات من ١١ حزيران الى آب. وعزت السبب الى إعطاء فرصة للأحزاب للتحضير للانتخابات، كي لا تبدو كمن خضع للتهديدات السورية التركية.

وأضاف المحلل: نقدر أنّ كلا من انقرة ودمشق ومعهم بغداد أدركوا حراجة اللحظة، وأن المصلحة المشتركة تقتضي التنسيق وتطويق الخلافات، لكن على أي أسس؛ حسب فهمنا للسياسة السورية، فإن دمشق قد تصر على وضع إدلب والشمال على الطاولة مع ملف شرق الفرات. **وربما لا تمانع نظرية الأولوية التي يطرحها وسطاء، ولكن موضوع الالتزام التركي بسحب كافة القوات من الشمال السوري لن تسقطه دمشق حاليا من المفاوضات واللقاءات. ويمكن الجزم أن الملفات المعقدة وإرث سنوات الحرب والقطيعة والخلاف لن يكون حله إلا بمفتاح اسمه "الانسحاب التركي من الأراضي السورية" وبعد ذلك كافة الملفات والعقبات قابلة للحل.**

وأضاف خلف، أنه في الحديث عن الشمال وادلب، لابد من الإشارة ان النظرة التركية صاحبة النفوذ في هذه المنطقة قد اختلفت مع اختلاف الظروف الإقليمية والدولية، والظروف المحلية داخل الشمال؛ فقد تحولت مناطق سيطرة الجماعات والفصائل المسلحة الى بؤر للفوضى والاقتتال والتصفيات فيما بينها، وسادت حالة من النقمة الشعبية على حكم المليشيات... باختصار هذه المناطق باتت عبئا على تركية ولم تعد مشروعا مربحا في السياسية والعسكر، ولن تبقى هذه المناطق للابد تحت حكم فصائل وجماعات ومليشيات وعصابات، معزولة عن بقية أجزاء سورية.

أما المعارضة السياسية في الخارج فليست أفضل حالا بعد أن فقدت الاهتمام الكبير والدعم السخي التي كانت تحظى به خلال السنوات الأولى من الحرب، بسبب فشلها وعدم توحيد رؤاها ومشروعها، وأنانية وفساد بعض الشخصيات التي تصدرت المشهد؛ هذا الواقع يدفعنا للقول إن تركية وغيرها من الدول تعيد تقييمها وتموضعها في مقاربتها للوضع في سورية وتتعامل مع الوقائع والمعطيات الجديدة، ولهذا فان المسار السوري التركي هذه المرة لن يكون كما السابق، وأن خرقا في الأشهر المقبلة على صعيد هذه العلاقة آت لا محالة.

"هذا ما عاد به الهدهد": حزب الله ينشر صورا من شمال إسرائيل تضم قواعد عسكرية... الجيش الإسرائيلي يعلن الموافقة على خطط عملياتية لشن هجوم في لبنان... مسؤول أمريكي يحذّر إسرائيل من هجوم إيراني "يصعب صدّه"... واشنطن لا تريد تمويل الحرب في لبنان..؟!!

نشر الإعلام الحربي التابع لحزب الله مشاهد استطلاع جوي لمناطق في شمال إسرائيل عادت بها طائرات القوة الجوية التابعة للحزب. وفي الفيديو الذي تبلغ مدته ٩ دقائق، **ظهرت مشاهد جوية لمدينة حيفا تظهر مجمع الصناعات العسكرية شركة "رفائيل"، ومنطقة ميناء حيفا التي تضم قاعدة حيفا العسكرية، وهي القاعدة البحرية الأساسية في الجيش الإسرائيلي، ميناء حيفا المدني، محطة كهرباء حيفا، مطار حيفا، خزانات نفط، منشآت بتروكيميائية.** كما ظهر مبنى قيادة وحدة الغواصات، وسفينة ساعر ٤.٥ وهي مخصصة للدعم اللوجستي، وسفينة ساعر ٥. **وكان الإعلام الحربي نشر إعلانا ترويجيا قبل وقت قال فيه: "ترقبوا ما رجع به الهدهد".**

من جهته، وبحسب **القدس العربي**، قال **الجيش الإسرائيلي**، أمس، **إنه وافق على خطط عملياتية لشن هجوم في لبنان في وقت يصعد فيه حزب الله وإسرائيل من حدة خطابهما وهو ما قد يؤدي إلى شن حرب. وفور إعلان تل أبيب**، قالت **وزارة الدفاع الأمريكية** إن **الولايات المتحدة لا تريد حربا إقليمية أوسع نطاقا في الشرق الأوسط. وقال الميجر جنرال باتريك رايدر** "لن أخوض في افتراضات وأتكهن بما قد **يحدث بخلاف القول بأنه لا أحد يريد رؤية حرب إقليمية أوسع نطاقا".** وجاء إعلان الجيش الإسرائيلي بعدما توعد وزير الخارجية يسرائيل كاتس في وقت سابق الثلاثاء

بالقضاء على حزب الله في حال اندلاع "حرب شاملة". من جهتها، نقلت **وسائل إعلام إسرائيلية** عن **مسؤول عسكري** قوله **إن الجيش نجح في إبعاد خطر اجتياح حزب الله لمناطق واسعة في الجليل، وأن الحزب سحب قواته ٨ كيلومترات إلى داخل الأراضي اللبنانية.**

وحذر مستشار الرئيس الأمريكي عاموس هوكشتاين، إسرائيل من هجوم إيراني محتمل "يصعب صدّه"، جراء استمرار المواجهة بين تل أبيب وحزب الله اللبناني. جاء ذلك خلال لقاءاته مع مسؤولين إسرائيليين، **الإثنين،** وفق ما ذكرته صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، أمس. والاثنين، أجرى هوكشتاين زيارة إلى تل أبيب، ضمن جهود تهدئة المواجهات بين إسرائيل وحزب الله على الحدود مع لبنان، **بعد تصاعدها بشكل ملحوظ، الأسبوع الماضي. والتقى المبعوث الأمريكي نتنياهو، والرئيس إسحاق هرتسوغ، وزعيم المعارضة يائير لبيد، ووزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت. وقالت هآرتس** إن هوكشتاين **"حذر من احتمال أن تؤدي الحرب مع حزب الله إلى هجوم إيراني واسع النطاق على إسرائيل، سيكون من الصعب على أنظمة الدفاع الإسرائيلية صدّه، يترافق مع احتمال نيران واسعة النطاق من قبل حزب الله في لبنان". ونقلت هآرتس عن هوكشتاين قوله للمسؤولين الإسرائيليين: "طالما استمر القتال في قطاع غزة، فلن يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق منفصل بين إسرائيل وحزب الله".** والثلاثاء، وصل هوكشتاين إلى بيروت قادما من إسرائيل، في زيارة غير معلنة المدة.

وتساءل تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية؛ **هل تتحمل واشنطن تكاليف عملية شاملة تشنها إسرائيل ضد لبنان؟ إذ من** المقرر أن يسافر وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إلى واشنطن، هذا الشهر، لبحث الوضع في قطاع غزة وعلى الحدود مع لبنان. **وتخشى إدارة بايدن من أن تخرج الاشتباكات بين إسرائيل وحزب الله عن السيطرة. ولن يتمكن الجانب الإسرائيلي من حسم حرب واسعة النطاق مع حزب الله، من دون مساعدة أميركية، كما يفترضون في واشنطن.**

وقد أشار مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما، جوشوا لانديس، إلى أن المخاوف الغربية بشأن تفاقم الصراع في لبنان قد تكون مرتبطة بالمخاوف من تكاليفه. فكتب لانديس في مدونته **"إذا غزت إسرائيل لبنان، فإن الولايات المتحدة ستمول حربها. سيتنافس بايدن وترامب على أي من الحزبين سيقدم الدعم الأكبر لإسرائيل".**

وبحسب المحلل، فإن الأسلحة اللازمة "لتحويل لبنان إلى ما يشبه قطاع غزة" ستكلّف أكثر من ٢٥ مليار دولار، التي أنفقت حتى الآن على المواجهة مع حماس، وأكثر من مليار دولار التي أنفقت على القتال ضد الحوثيين اليمنيين، الذين يشاركون في المواجهة. وتجري واشنطن ولندن عملية عسكرية

منذ كانون الثاني من هذا العام. **وخلص لانديس إلى القول: "لهذا السبب أرسل بايدن ممثله عاموس هوكشتاين إلى إسرائيل لحث نتنياهو على وقف التصعيد".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

محلل إسرائيلي يرجّح حدوث "صدام عاجل" بين نتنياهو وقادة جيشه... نيويورك تايمز: إسرائيل تعيش خطراً وجودياً وعلى بايدن دفعها لقبول مطالب حماس.. وليحكم السنوار غزة... نائب سابق عن الليكود: إسرائيل مقسّمة إلى ٧ دول وشعب واحد..؟!!

رجّحَ محلل عسكري إسرائيلي، أمس، حدوث صدام عاجل بين قادة الجيش ونتنياهو، جراء مواصلة الحرب على قطاع غزة، للشهر التاسع. جاء ذلك ضمن مقال تحليلي في صحيفة هآرتس العبرية، **للمحلل العسكري عاموس هارئيل، تزامناً مع استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وإقرار تل أبيب بوقوع خسائر، وبعدم تحقيق أهداف الحرب بعد. وقال هارئيل** إن **القوات الإسرائيلية المنهكة تحتاج إلى فترة راحة، لكن نتنياهو يجبر الجيش الإسرائيلي على مواصلة القتال في غزة.**

وأضاف: يريد القادة العسكريون الإسرائيليون إنهاء العملية في رفح، لإعطاء القوات فترة راحة، والاستعداد لتصعيد محتمل في الشمال (لبنان)، **لكن رئيس الوزراء لا يزال مصرّاً، ومن المرجّح أن يصطدم الجانبان عاجلاً، وليس آجلاً.**

ولفت هارئيل إلى أن **العلاقات المتوترة للغاية بين نتنياهو وقيادة الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك)، ستواجه قريباً عقبة أخرى في الطريق. وتوقّعَ** أن **يتبنّى** وزير الدفاع يوآف غالانت، **مرة أخرى، موقفاً مهنياً يتماشى مع موقف الجيش، مع التركيز على أهداف الحرب. ولفت إلى أنّ من المتوقع حدوث مواجهة عاصفة، والخلاف بين رئيس الوزراء وغالانت وهاليفي ومدير الشاباك رونين بار يتعلق بنوعية الإنجازات حتى الآن، والخطوات المطلوبة من الجيش الإسرائيلي في الوقت الحالي.**

واعتبر الصحافي الأميركي، توماس فريدمان، في صحيفة **نيويورك تايمز** الأميركية، أنّ **"إسرائيل تعيش خطراً وجودياً"، مشدداً على ضرورة انسحابها من قطاع غزة، وأن يقنع الرئيس الأميركي إسرائيل بقبول شروط حماس لوقف الحرب. أكد فريدمان،** أنّ **إسرائيل تعيش اليوم "في خطر وجودي"، في وقت تمكّن محور المقاومة من "إحكام القبضة على إسرائيل"، بينما "لا تمتلك الأخيرة رداً عسكرياً أو دبلوماسياً". وحذّر فريدمان من خطر الحرب مع حزب الله على إسرائيل، مشيراً إلى أنّ المقاومة في لبنان مسلّحة بصواريخ دقيقة قادرة على تدمير مساحات واسعة من البنية التحتية الإسرائيلية. وشدد فريدمان على ضرورة تشكيل حكومة جديدة في إسرائيل، وإزالة نتنياهو من منصب رئاسة مجلس الوزراء، من خلال انتخابات جديدة.**

وأعرب فريدمان أيضاً **عن تأييده لما أكده رئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبق، إيهود باراك، في صحيفة هآرتس، الخميس الماضي، ومفاده أنّ "إسرائيل تواجه أخطر أزمة في تاريخها"**. وإزاء ذلك، **حذّر فريدمان** من أنّ **"على كل أميركي أن يقلق بشأن هذا الأمر"**، موضحاً أنّه **يمثّل "وصفةً لجرّ الولايات المتحدة إلى حرب في الشرق الأوسط لمساعدة إسرائيل"**. **ورأى فريدمان** أنّ وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، **"يجب ألا يقوم برحلة أخرى إلى الشرق الأوسط من دون موافقة كل من إسرائيل وحماس على خطة واضحة لإنهاء الحرب"**.

ورأى فريدمان أنّ إنهاء الحرب في قطاع غزة من شأنه أن **يؤدي إلى التوصل إلى اتفاق بوساطة أميركية مع حزب الله، من أجل تهدئة الحرب على الحدود الشمالية**. وأكد الصحافي الأميركي أنّ **"على إسرائيل الخروج من غزة"، فيما يواصل يحيى السنوار، إدارة القطاع..!!**

وتُواصل أوساط في إسرائيل التحذير من خطورة تعمق حالة التشظي والانقسامات الداخلية على وجودها. **وقال نائب سابق من حزب الليكود إنها في العام الـ ٧٦ لـ "استقلالها"، باتت كناية عن ست دول وشعب واحد، وذلك في إشارة لحالة التمزّق وفقدان المساواة في الأعباء، وفي الواقع المعاش. في مقال تنشره صحيفة معاريف الإسرائيلية، يستعرض النائب السابق إيهود ياتوم تحوّل إسرائيل لـ ٦ دول، فيقول:**

الأولى، هي دولة حاملي الأعباء، الذين يساهمون في الخدمة العسكرية، أو في إطار الخدمة الوطنية، أو في قوات الاحتياط، أو في خدمات إنقاذ الحياة، وفي الخدمة في الأجهزة الأمنية، إلى جانب مساهمتها في الاقتصاد والتعليم، وبنائها المجتمع. **ويشير إلى أن الذين يتحمّلون الأعباء لا يتلقّون مكافأة عادلة، لا من حيث رواتبهم، بحسب ما يبذلونه، ولا بتعويض ملائم لخسارة الأملاك والأعمال بسبب خدمتهم ومساهمتهم؛ الثانية،** هي دولة المتهرّبين؛ أولئك الذين لا يتحمّلون الأعباء، ولا يساهمون في تحمّل أعباء الدولة بأقل القليل، لا عبر المساهمة الطوعية، ولا المدنية، ولا الاقتصادية، ولا الاجتماعية. كل ما يسعى له هؤلاء هو الحصول على أرباح من الدولة من دون المساهمة بأيّ شيء. في هذه الأيام، نعيش في زمن قانون التجنيد الفاضح، أو باسمه الأكثر دقة: "قانون التهرّب من التجنيد"؛ **الثالثة،** هي دولة جنوب غرب البلد، دولة "غلاف غزة" التي تخلّت الحكومة عن مواطنيها فيها أعواماً. لقد جرى التخلي عنهم وقتلهم واختطافهم، وأُحرقت منازلهم، ودفعت عائلات بأكملها ثمناً باهظاً عصياً على الاحتمال. **مئات الآلاف من مواطني هذه الدولة ما زالوا لاجئين في جميع أنحاء البلد، ولا أحد يعرف متى سيعودون إلى منازلهم؛**

الرابعة، هي دولة الجليل الأعلى والجليل الغربي وأجزاء من هضبة الجولان. لقد تم طرد عشرات الآلاف من سكانها من منازلهم، ودُمّر العديد من المنازل بنيران الصواريخ المضادة للدبابات، وأُحرقت

الحقول... لقد تلاشى مصدر رزق سكانها، وتلاشى مشروعهم في الحياة؛ **الخامسة**، هي دولة الضفة الغربية، حيث يوجد **إرهاب** مستمر منذ عقود، مع تصاعُد كبير، منذ ٧ تشرين الأول، في ظل محاولات مستمرة، من جانب إيران ومَن يدورون في فلكها، فتح جبهة "إرهاب" واسعة بين جنين في الشمال والخليل في الجنوب، لكن من دون نجاح يُذكر؛ **السادسة**، هي دولة وسط البلاد، حيث تسير الحياة اليومية بشكل طبيعي وهادئ، كأنه لا توجد حرب؛ هذا لا يعني أن مواطني وسط البلاد ليسوا قلقين ولا يخشون الوضع، لكن بعضهم يعيش ويتصرف بتجاهُلٍ تام لِما يحدث حوله؛ **ويضيف ياتوم** أن هناك **دولة سابعة، لكنها خارج حدود دولتنا الجريحة والممزقة، وهي دولة المهاجرين التي فضّل سكانها إيجاد ملاذات آمنة عبر البحار: أولئك الذين قرروا، بعد السابع الرهيب من تشرين الأول، أخذ استراحة والبحث عن وقت ممتع وسلام وطمأنينة في بلاد بعيدة.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

كاتب تركي: هكذا يؤثر تغير تركيبة سكان الولايات المتحدة على إسرائيل..؟!!

قال الكاتب التركي عبد الله مراد أوغلو في مقال نشره موقع **يني شفق** التركي، **إن البنية الديمغرافية المتغيرة للولايات المتحدة تسير في مسار من شأنه أن يقلل الدعم لإسرائيل؛ ما يقارب نصف النواب الديمقراطيين يريدون أن يكون الدعم العسكري لإسرائيل مشروطا، وأغلبية الناخبين الديمقراطيين يوافقون على ذلك؛ الدعم لإسرائيل يتضاءل ضمن الأجيال الأصغر، ومعظم الدعم لها يأتي من "الأميركيين المسيحيين البيض" الذين يطلق عليهم "المسيحيون الصهاينة".**

ونقل مراد أوغلو عن روبرت بي جونز **رئيس معهد أبحاث الدين العام** - ومقره في واشنطن- قوله **إن عدد سكان "الإنجيليين البيض" آخذ في التناقص.** وتناول جونز في كتابه بعنوان "نهاية أميركا المسيحية البيضاء" الصادر عام ٢٠١٦ تأثير تغير التركيبة السكانية على الميول الدينية. **وتراجعت نسبة "الإنجيليين البيض" الذين كانوا يشكلون نحو ربع السكان في عام ٢٠٠٦ إلى ١٦.٨% في عام ٢٠١٦ وإلى ١٣.٦% في عام ٢٠٢٤؛ وقبل نحو ٢٠ عاما كانوا يشكلون نحو ٨ من كل ١٠ جمهوريين، في حين كانوا يشكلون نحو نصف الديمقراطيين، ويشكل "المسيحيون البيض" حاليا نحو ٧ من كل ١٠ جمهوريين وربع الديمقراطيين فقط.**

وأوضح مراد أوغلو أنه **من غير المعقول ألا يؤثر هذا التغير في التركيبة السكانية على السياسة الداخلية والخارجية، معتبراً أن البنية السكانية المتغيرة تثير قلق إسرائيل إلى حد كبير، مبينا أن الدعم الحزبي لإسرائيل منقسم، وأن ذلك يعني أن القوة السياسية لإسرائيل في الولايات المتحدة تضعف تدريجيا. وزاد أنه لم يعد من واجب الولايات المتحدة والعالم الغربي حماية إسرائيل التي ارتكبت علنا جرائم إبادة جماعية في غزة.**

وأضاف مراد أوغلو أن الدعم غير المشروط لإسرائيل أصبح عبئا من الناحية السياسية، لأنه يثبت مدى هشاشة الحاجز الأخلاقي لدى الغرب. وذكر الكاتب أن **الرئيس بايدن اضطر إلى فرض عقوبات على عدد من المستوطنين الذين ارتكبوا ما توصف بأنها "أعمال عنف" ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. كما قال بايدن** أيضا إنه سيوقف شحن بعض القنابل إذا هاجمت إسرائيل مدينة رفح، كما أراد الديمقراطي زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر أن يترك نتنياهو السلطة، رغم أن شومر كان أحد أقرب الديمقراطيين إلى نتنياهو.

وأضاف مراد أوغلو أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وافق في ٢٥ آذار الماضي على مشروع قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، **وهذه المرة "امتنعت" الولايات المتحدة عن التصويت.** كما قدمت الولايات المتحدة -التي استخدمت حق النقض (الفيتو) ضد مقترحات وقف إطلاق النار مرات عدة- **مشروع قرار لوقف إطلاق النار إلى "مجلس الأمن الدولي" للتصويت عليه في ١٠ حزيران. وأوضح الكاتب أنه لا يوجد اتساق ولا أي تأثير جدي على إسرائيل في المبادرات الأميركية السابقة، لكن رغم ذلك يتحدث البعض عن أنها إشارات إلى أن الدعم غير المشروط لإسرائيل في الولايات المتحدة آخذ في التصدع..!!!**

إلى أين تسير إيران..؟!!

تساءل تقرير في صحيفة فوينيه أوبزرينيه الروسية: ما هي المشاريع التي سيطوّرها الساعون إلى رئاسة إيران، ومع من سيتعاونون؟ حيث من المقرر أن تجري إيران انتخابات رئاسية مبكرة في ٢٨ حزيران الجاري. وبحسب الصحيفة، فإنّ **خصوصية إيران هي أنه كان عليها، بعد انتهاء الحرب الإيرانية العراقية، بناء نظام اقتصادي مندمج في النظام العالمي، كما يُقال. وقد أدى فشل سياسة الرئيس روحاني، الإصلاحي، إلى تحويل وجهات نظر طهران في البداية نحو الشمال. ولم يعن ذلك التركيز على التعاون مع روسيا فحسب، بل وعلى شكل الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. ولكن في مسار موازٍ، كان يجري تطوير مشروع جدي آخر، هو الممر المؤدي إلى الهند الكبرى، حيث تعمل أفغانستان والهند وباكستان كمنطقة اقتصادية مشتركة.**

وكان من الصعب على الإيرانيين أن يجزموا من أين تأتي الفوائد الأكبر، لكن تبين لهم أن إيران، في كل الأحوال، "قوة إقليمية متوسطة"، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي سوق كبيرة للسلع، بما في ذلك تلك الخاضعة للعقوبات، كما تشكل الهند وباكستان "أو ما يسمى مومباي" سوقًا لمواد الطاقة الخام، وهي بديل للصين، وتتمتع بإمكانات قوية؛ في مثل هذه الظروف ومع مثل هذه المشاريع، سيتعين على إيران الآن إجراء انتخابات مبكرة جديدة.

يتنافس فيها إصلاحي لتطوير مشروع "مومباي" المفترض، ثم تقاسم مناطق النفوذ مع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ثم التعاون مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي؛ مع محافظ يستهدف أسواق الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وتعزيز مكانة إيران في شمال الشرق الأوسط، ما يؤدي إلى تفاقم العلاقات مع الولايات المتحدة في مكان ما، حتى يتم العثور على أقصى نقطة من النفوذ؛ وثالث يسعى إلى العمل في المشروعين معًا، لإعطاء جزء من الأولوية للجغرافيا السياسية الإيرانية التقليدية.

مدفيديف: روسيا تنظر بتفاؤل إلى آفاق جمع إمكانات الاقتصادي الأوراسي وآسيان وشنغهاي للتعاون... تحليل أمريكي: سرعة إعادة الإعمار في أوكرانيا يمكن أن تفتح صفحة جديدة لأوروبا كلّها..؟!!

قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، إن روسيا تنظر بتفاؤل إلى آفاق جمع إمكانات الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وآسيان ومنظمة شنغهاي للتعاون. وأضاف مدفيديف الذي يترأس حزب "روسيا الموحدة"، **خلال لقاء حول طاولة مستديرة مع ممثلي الأحزاب السياسية لدول آسيان: "أود الإشارة إلى تزايد الاهتمام من قبل دول جنوب شرق آسيا بالتعاون مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي". وذكر مدفيديف** بأنه تم في تشرين الثاني الماضي، **تنظيم فعالية أيام الاتحاد الاقتصادي الأوراسي في سكرتارية آسيان في جاكرتا.**

ووفقا له، تنظر دول آسيان العشر باهتمام إلى التفاعل مع منظمة شنغهاي للتعاون، التي تعمل بشكل جدي لتطوير طرق العمل في هذا المجال ونقله إلى المستوى التطبيقي. وقال مدفيديف: "ولذلك، نحن متفائلون بشكل عام بشأن آفاق الجمع بين إمكانات الاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة ورابطة شنغهاي للتعاون مع آسيان". وذكر مدفيديف أن فصل روسيا عن منظومة "سويفت" للتحويلات المصرفية، يوفر الفرص لتطوير التعاون في استخدام العملات الوطنية، وخاصة مع دول آسيان. **وأشار مدفيديف إلى أنه من المهم بالنسبة لروسيا، دعم تكامل أنظمة الدفع في آسيان، وكذلك توسيع علاقات المراسلة بين بنوك دول الرابطة العشر، نقلت تاس.**

ويرى المحللان الأمريكيان آرثر هيرمان وبراندت باسكو أن العالم الحر متحد اليوم في دعم أوكرانيا في صراعها ضد العدوان الروسي، ويتفهم أن المنتصر النهائي يجب أن يكون الشعب الأوكراني، وليس الرئيس بوتين. ولكن بينما كسب أي حرب أمر مهم ، فإن كسب السلام أمرٌ له نفس القدر من الأهمية أيضاً. وقال الكاتبان إنه عندما تضع الحرب الحالية في أوكرانيا أوزارها، فإن إعادة إعمار البلاد سوف تكون أمراً مهماً لمستقبل الحرية والديمقراطية. وأضاف هيرمان وباسكو، في تقرير نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، أن **أوكرانيا تبشر بأن تكون في فترة ما بعد الحرب مجتمعاً مدنياً نابضاً بالحياة، ربما يكون حتى مركز التكنولوجيا المتقدمة الجديد في أوروبا؛** ومع

ذلك، **فإن مستقبلها يبدو قاتماً ما لم تتوفر كميات ضخمة من الأموال لإعادة بناء واستعادة اقتصادها وبنيتها التحتية.**

وأصدرت مجموعة البنك الدولي والمفوضية الأوروبية والأمم المتحدة تقريراً جديداً يقدّر تكاليف إعادة إعمار البلاد المدمرة بـ٤٨٦ مليار دولار، مقارنة بـ٤١١ مليار دولار قبل عام فقط. ويتضمن هذا المبلغ استبدال نسبة الـ ١٠% من المساكن الأوكرانية التي دمرت في الحرب، إضافة إلى إصلاح الأضرار التي لحقت بنظم النقل (٧٣مليار دولار)، والتجار والصناعة (٦٨ مليار دولار) والزراعة (٥٨مليار دولار) وقطاع الطاقة (٤٩مليار دولار). **وتعد خطة إدارة بايدن التي تم الإعلان عنها مؤخراً لتخصيص ٢٢٥مليون دولار لإعادة بناء شبكة الكهرباء الأوكرانية بمثابة قطرة في بحر مقارنة بحجم المشكلة .**

وحتى مع تعهد حكومات أخرى وكيانات خاصة بأموال لإعادة إعمار أوكرانيا التي دمرتها الحرب، بما في ذلك تحويل أموال من الأصول الروسية المجمدة، يعتبر الكم المطلوب من الأموال صاعقاً، وعبئاً محتملاً على كاهل دافعي الضرائب في كل مكان. ومع ذلك، فإنه مع صياغة الإطار القانوني الصحيح، والضخ المناسب للتمويل من خلال رأس المال الاستثماري، يمكن أن تمهّد سياسة إعادة إعمار موجهة للسوق الحر الطريق لعودة المستثمرين. وحققت خطة مارشال الأصلية، التي وزعت أكثر من ١٥٠ مليار، بقيمة الدولار اليوم، لإعادة إعمار أوروبا التي دمرتها الحرب، نجاحاً لم يخطر ببال أيّ شخص.

وأضاف هيرمان وباسكو أن أحد الأسباب وراء ذلك هو أن مهندسي الخطة فهموا أن الأمر ليس بيد الحكومة الأمريكية لكي تقرر أو تملي الكيفية التي يتم بها استخدام أموال إعادة الإعمار، ولكن المتلقين هم الذين يقررون ذلك. وكان مهندسو الخطة واثقين من أن أولئك الأشخاص الموجودين على أرض الواقع سوف يتوصلون إلى الطريقة الأسرع والأنجع لإعادة بناء اقتصادياتهم ومجتمعاتهم. وكما يوضح التاريخ، كانوا على صواب. وكان العمود الفقري لخطة مارشال الأصلية هو إدارة التعاون الاقتصادي، التي أنشأها الكونغرس الأمريكي لتوزيع المساعدات التي تضخها الخطة .

وبعد مرور ٧٦ عاماً، يتعين على الكونغرس أن يسعى لتأسيس هيئة تعادل إدارة التعاون الاقتصادي لأوكرانيا، بحيث لا تقدم هذه الإدارة قروضاً للحكومة الأوكرانية، نظراً لأن وكالات مثل البنك الدولي والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية هي الأنسب لتلك المهمة، ولكن تقدم الأموال على نحو مباشر للشعب الأوكراني لإعادة بناء مؤسساته التجارية ومناطقه وحياته.

وبدلاً من تكبيل دافعي الضرائب بالفاتورة، سوف تحصل إدارة حديثة للتعاون الاقتصادي على رأسمالها الأولي من خلال كونسورتيوم من دول تساهم في صندوق عام لإعادة إعمار أوكرانيا. وسيضم هذا الكونسورتيوم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كأعضاء، إضافة إلى قوى اقتصادية غير غربية، مثل اليابان والهند وكوريا الجنوبية والسعودية. وربما لا تكون المجر وسلوفاكيا، اللتان عارَضَتا إمداد أوكرانيا بالأسلحة، مستعدّتين للمساعدة في إعادة إعمار جارتهما التي دمرتها الحرب. ويجب، بصفة خاصة استبعاد دول، مثل الصين أو إيران، قدمت لبوتين أسلحة ودعماً مادياً آخر من العضوية في كونسورتيوم إدارة التعاون الاقتصادي.

وكخطوة أولى، سوف تحول إدارة التعاون الاقتصادي رأس المالي الأولي للكونسورتيوم إلى قروض مباشرة للقطاع الخاص الأوكراني، بما في ذلك الهيئات التجارية والأسر والأفراد؛ ويمكن أن يكون التأثير الكلي للتمويل المقدم من إدارة التعاون الاقتصادي على إعادة أعمار أوكرانيا هائلاً؛ ومن خلال تطبيق صيغة سرعة المال القياسية، يمكن أن يحشد ضخ أولي بقيمة ١٥٠ مليار دولار في صورة رأس مال أولي قرابة نصف تريليون دولار لإعادة إعمار أوكرانيا، بصفة خاصة إذا تضمن رأس المال الأولي أصولاً مجمدة تم مصادرتها من حسابات مصرفية روسية، وهو الأمر الذي وافق الاتحاد الأوروبي بالفعل على القيام به.

وفي الواقع، يمكن أن تكون إدارة التعاون الاقتصادي هي السلطة المنوطة بتوزيع هذه الأموال المصادرة في صورة منح معينة لإعادة بناء مدارس وبنية تحتية محلية، وهي مشاريع تعد مهمة لمستقبل أوكرانيا، ولكن لا يمكن توقع أن تدرّ الأرباح الضرورية لسداد القروض الأصلية لإدارة التعاون الاقتصادي؛ وأخيراً، فعندما تكون إدارة التعاون الاقتصادي مستعدة لغلق أبوابها وتوقف عملياتها، فإنه يتعين عليها أن تكون مستعدة لإعادة عائدات ضخمة إلى المستثمرين في رأس المال الأولي، وهذا احتمال لا يمكن أن تضمنه الخطط الحالية لإعادة الإعمار، ناهيك عن تقديم رأس المال.

وتابع هيرمان وباسكو أن السؤال المهم هو: متى يمكن أن تتحرك الإدارة الأمريكية والكونغرس لمنح التفويض بتشكيل إدارة للتعاون الاقتصادي لأوكرانيا؟ وكما هو معروف، ليس من المبكر على الإطلاق البدء في كسب السلام. وليس هناك أيّ سبب للانتظار حتى تنتهي الحرب في أوكرانيا لبدء مهمة إعادة الإعمار. ويمكن أن تكون أجزاء من غرب أوكرانيا أقل تضرراً من الحرب بمثابة مواقع لبرامج تجريبية؛ ورغم أن هذه الخطة تعتمد على رأس المال الاستثماري والقطاع الخاص، فإنها سوف تحقق فوائد إستراتيجية ومالية . واختتم هيرمان وباسكو تقريرهما بالقول إن عملية إعادة الإعمار السريعة يمكن أيضاً أن تفتح صفحة جديدة لأوروبا ككل، وتثبت أنه يمكن إعادة إحياء الديمقراطية والحرية من رماد الحرب.

مخطط بايدن المجنون..؟!!

كتب **ستيفن مور** في **فوكس نيوز: استعدوا، ربما تكون أزمة الرهن العقاري لعام ٢٠٠٨ ستندلع مجددا بسبب مخطط بايدن المجنون.** ففي عام ٢٠٠٨، كانت إحدى المباريات التي أشعلت النار هي قيام فريدي وفاني بتقديم تأمين رهن عقاري سخي يضمنه دافعو الضرائب للمقترضين الخطرين. ويبدو أن السياسيين في واشنطن لديهم ذاكرة قصيرة جدًا، لذا فهم يكررون نفس الأخطاء مرارًا وتكرارًا؛ قبل ١٧ عاماً فقط، نسفت أزمة الرهن العقاري الثانوي الاقتصاد ودفعت الأسواق المالية إلى أكبر حالة من الفوضى منذ أزمة الكساد الأعظم في ثلاثينيات القرن العشرين؛ حيث فقد ملايين الأميركيين وظائفهم. إحدى المباريات التي أشعلت تلك النار كانت شركة فريدي ماك وابنة عمها فاني ماي، اللتين قدمتا تأميناً سخياً على الرهن العقاري يضمنه دافعو الضرائب للمقترضين الخطرين بقروض ذات دفعات مقدمة منخفضة.

وقد انفجر كل ذلك في وجوه دافعي الضرائب رغم أن خبراء واشنطن قالوا إن فرص إفلاس هذه القروض العقارية وخسارة دافعي الضرائب كانت أقل من واحد في الألف. لكن أكبر عمليات إنقاذ دافعي الضرائب لم تذهب إلى بنوك وول ستريت وشركات الاستثمار، بل إلى فاني وفريدي: وها نحن نعيد الكَرَّة مرة أخرى؛ إذ أن أحدث مخطط لإدارة بايدن هو تشجيع العائلات على اقتراض المزيد من الأموال باستخدام الأسهم الموجودة في منازلهم كضمان. وغالبًا ما تكون قروض ملكية المنازل محفوفة بالمخاطر للغاية. وإذا انخفضت الأسعار، يمكن أن تصبح حقوق ملكية المنازل سلبية فهناك ما يقرب من ١٨ تريليون دولار من حقوق ملكية المنازل، وهي واحدة من أكبر مصادر الادخار والملكية للعائلات الأمريكية.

والآن تريد إدارة بايدن تشجيع الأمريكيين على اقتراض المزيد في وقت ترتفع فيه ديون بطاقات الائتمان والسيارات إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق. وإذا انخفضت قيمة المنازل، فقد تنزلق العائلات تحت الماء وتتخلف عن السداد، تمامًا كما حدث أثناء أزمة الرهن العقاري. وكما أشارت صحيفة وول ستريت جورنال، فإن "الخاسرين المحتملين" الآخرين من هذا الاحتيال "هم دافعو الضرائب". والأدلة التي لا جدال فيها من عام ٢٠٠٨ تشير إلى أن قروض الرهن العقاري التي انتهت بالتخلف عن السداد كانت ذات دفعات مقدمة منخفضة وقروض ذات أسهم منخفضة؛ لماذا إذن يريد الرئيس جو بايدن السير في هذا الطريق الخطير مرة أخرى؟

الجواب الواضح هو أن بايدن يريد "تحفيز" الإنفاق من خلال وضع المزيد من الأموال في أيدي المستهلكين حتى يتمكنوا من الإسراع في إنفاقها قبل الانتخابات. ويعتقدون أن هذه يمكن أن تكون خطة من شأنها توفير كميات إضافية من النقود لأصحاب المنازل في وقت يحتاج فيه الأمريكيون إلى

الادخار وسداد الديون، وليس الإنفاق. ويعتقد بنك أوف أمريكا أن عملية الاحتيال هذه يمكن أن تؤدي إلى ١.٨ تريليون دولار من قروض ملكية المنازل المؤمنة من قبل الحكومة. هذا هو المعادل لمالك المنزل لبرنامج الإعفاء من قروض الطلاب.

وتابع الكاتب: هناك مشكلة أخرى هنا؛ فقد تم إنشاء فاني ماي وفريدي ماك لتعزيز ملكية المنازل، وليس لتحفيز الإنفاق الحكومي. ويحقق قرض ملكية المنزل العكس من خلال استنفاد حصة ملكية الأسرة في المنزل. وبعبارة أخرى، لدينا الآن إدارة بايدن التي تشجع الأمريكيين على تقليل ملكية المنازل. والسؤال هو: هل يصب هذا في مصلحة دافعي الضرائب أو البلاد؟ كلا، إنه ليس كذلك.

واعتبر الكاتب أنّ من المثير للسخرية أن إدارة بايدن تتعهد بأن هذا لن يكلف دافعي الضرائب فلسًا واحدًا. ولكن ألا نتذكر ما قيل بأن فاني وفريدي لم تحتاجا أبدًا إلى خطة إنقاذ، ثم فجأة احتاجتا إلى نحو ٢٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٨؛ ويحدث هذا أيضًا في الوقت الذي تقوم فيه فاني وفريدي الآن بتأمين منازل تبلغ قيمتها مليون دولار. لا نعرف الكثير من مشتري المنازل لأول مرة والذين يبدأون بمنزل بقيمة مليون دولار. وهذا ببساطة يمثل المزيد من أعباء الديون المتراكمة على دافعي الضرائب وهبة لصناعة الإسكان.

إن واشنطن غارقة في الديون في الوقت الحالي، ويعتقد بايدن أن أمريكا بحاجة إلى المزيد منها. ولكن ألا يوجد طريقة أرخص لشراء الانتخابات..!!

في دلالات تقدّم اليمين الأوروبي..؟!!

لفت حسام ميرو في الخليج الإماراتية، إلى أنّ **الدول الأكثر ثقلاً في الاتحاد الأوروبي، شهدت تقدّماً كبيراً لأحزاب اليمين، واليمين المتطرّف**، فقد شهدت فرنسا، اكتساح حزب «التجمع الوطني» اليميني، على حساب حزب «النهضة»، وهو حزب الرئيس ماكرون، الذي حلّ برلمان بلاده، ودعا إلى انتخابات برلمانية مبكرة أواخر الشهر الحالي، وقد شكّل هذا التقدّم لحزب «التجمع الوطني»، **المضاد لأوروبا موحّدة**، وصاحب موقف رافض للهجرة واللاجئين، صدمة في أوساط فرنسية عدة، اعتبرت أن هذا الفوز، قد يكون مقدّمة لوصول الحزب إلى السلطة في الانتخابات الرئاسية المقبلة في نيسان ٢٠٢٧.

وأوضح ميرو أنّ العنوان الرئيسي لجميع أحزاب اليمين الأوروبي المتطرّف هو «الهوية»، فقد اتّخذت منها اسماً لحزبها الذي يجمعها تحت قبة البرلمان الأوربي، **وهو حزب «الهوية والديمقراطية»، وتنطلق من مبدأ مشترك، مفاده أن التقدّم والازدهار الاقتصادي سيكون أفضل خارج مظلة الاتحاد الأوروبي، خصوصاً أن الكثير من الدول التي تنتمي إلى أوروبا الشرقية، والتي أصبحت**

بالتدريج داخل الاتحاد، تعيش على مساعدات الدول الأوروبية الكبيرة، في الوقت الذي بقيت فيه ديمقراطياتها هشّة، ويضرب فيها الفساد على نطاق واسع، وأن ضريبة وجودها في الاتحاد، تدفعها الدول الأكبر إنتاجاً واقتصاداً.

واقع التبادل التجاري بين الدول الأوروبية الغنية والفقيرة، يكشف تجاهل خطاب اليمين الأوروبي للحقائق الفعلية، حيث يميل الميزان التجاري لمصلحة الدول الأغنى، التي تصدّر قسماً كبيراً من منتجاتها لدول أوروبية متوسطة أو فقيرة، من دون أن تستورد منها إلا القليل؛ في منحى آخر، **تصاعد في السنوات الأخيرة، استخدام ملف اللاجئين، من قبل كلّ القوى السياسية، إيجاباً وسلباً، وأصبحت ساحة السجال أوسع من قضية استقبال اللاجئين، ووصلت إلى قضايا تتعلق بالخوف على القيم الوطنية، ومن تغيير ثقافة المجتمع، وازدياد المخاطر الأمنية/ الإرهابية؛ إن صعود اليمين، وتقدّمه انتخابياً، وقدرته على التأثير والإقناع لفئات واسعة من الأوروبيين، يأتي في جانب منه، كنتيجة من نتائج التحدّيات الصعبة التي تواجهها جميع الدول الأوروبية الصناعية، في التموضع بشكّل فعال في النظام الدولي، مع انزياح جزء مهم ووازن في سوق العمل الدولي، لمصلحة الصين، وأيضاً لمصلحة بلدان آسيوية أخرى، من مثل الهند،** وازدياد حدة الأزمات الأوروبية البنيوية، ومنها الشيخوخة العمرية لسكان أوروبا؛

وختم ميرو قائلاً: بالطبع، إن دلالات تقدّم اليمين في الانتخابات البرلمانية الأوروبية عديدة، لكن، يبقى السؤال الأكثر إلحاحاً ربما، **هو ما مدى تأثير هذا التقدّم على القرارات الأوروبية؟ الخطوة الأولى** التي اتّخذتها الأحزاب المناهضة لليمين، هي تمتين تحالفها داخل البرلمان الأوروبي، بوصفها الكتلة الأكبر، **لكن، لن يكون بإمكانها تبنّي سياسات وخطط تتجاهل قوة أحزاب اليمين، الأمر الذي قد يقود إلى تقديم تنازلات في ملفات أساسية، من دون أن يعني ذلك، التقليل من حدّة الاستقطاب، بل ربما تأكيد اليمين على قوته، واستعادته لمكانة الخطاب القومي المنغلق.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.